تقرير الحالة الحقوقية

في السعودية

فبراير
2022

منظمة سند الحقوقية

SANAD
SANA ORGANIZATION

ملخص:

ترصد منظمة سند الحقوقية، بشكل شهري، كل المستجدات التي يشهدها ملف حقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية، وأبرز الانتهاكات التي تقوم بها السلطة.

ووفق التقرير الحقوقي الشهري الذي أصدرته منظمة سند اليوم، فإن السلطة تستمر بعملياتها العشوائية والوحشية في هدم منازل المواطنين في محافظة جدة. كما نفذت السلطات الأمنية حملات اعتقالات طالت نخبة من الأكاديميين والناشطين من أبناء البلد، أبرزهم، عبدالله بن عايض بن دغيثر الشيباني و د. عبد الرحمن بن يوسف الرحمة والقارئ عبد المجيد الأركاني وعمران الأركاني. كما تم الكشف مؤخراً عن اعتقال عدد من الناشطين في وقت سابق مثل: د. عبد الله معروف وموسى عمر علي غازي وعبد الله بن سعيد ثويني. من جهة أخرى فقد تعرض عدد من المعتقلين إلى إعادة محاكماتهم بعد انتهاء محكومياتهم أو زيادة أحكامهم دون مسوغ قانوني. كما شهدت الساحة عدداً من الإفراجات لعدد من الشخصيات مثل د. عبد العزيز الزهراني ود. فهد السنيدي. ولمزيد من التفاصيل، تفضلوا بقراءة التقرير.

يستمر تدهور الأوضاع الحقوقية في السعودية، حيث تواصل السلطة انتهاكات حقوق الانسان ومصادرة الحريات ومواصلة القمع الممنهج والتنكيل بالناشطين والمطالبين بالإصلاح.

وفيما يلي ملخص للحالة الحقوقية في السعودية لشهر فبراير عام 2022:

1

هدم جدة

يستمر النظام السعودي في عمليات الهدم والإزالة في مدينة جدة غرب السعودية والتي يزعم النظام أن عملية الهدد لأجل مشاريع تطويرية. وتعرض عشرة أحياء بمدينة جدة للهدم بالكامل بينما هناك أحياء أخرى جاري هدمها وإزالتها. في ظل عمليات الإزالة التي أقدمت عليها الحكومة السعودية في أحياء مدينة جدة، لأجل مشاريع التطوير المزعومة، بدأ يتفاجئ سكان الأحياء غير المشمولة في الهدم، بوصول عمليات الهدم لها والبدء في إزالتها ايضا.

وتفاجئ بعض سكان الأحياء التي لم تدخل ضمن إطار الهدم؛ بكتابات على منازلهم تنذرهم بإخلائها تمهيدًا لهدمها ليصبح ثلث مدينة جدة تقريبا تحت الازالة بالكامل.

وخلفت عمليات الهدم الأخيرة تشريدًا قسريًا للآلاف من المواطنين من أحياء جدة تقدره الاحصاءات من جهات حقوقية بأكثر من 72 ألف انسان وباتت المئات من العائلات فعلا مشردة بلا مأوى، حيث لم توفر لهم السلطة منازل بديلة قبل ولم تعوضهم ما يكفي لشراء او استئجار منازل بديلة .

الاعتقالات

4

تأكد لنا في منظمة سند الحقوقية اعتقال قوات الأمن السعودي للشيخ عبدالله بن عايض بن دغيثر الشيباني العتيبي مالك منقية لطامات الشهيرة للإبل .وعلمت سند من مصادرها أن سبب اعتقال الشيخ عبدالله بن دغيثر هو خلاف بينه وبين رئيس نادي الإبل - المقرب من ولي العهد السعودي محمد بن سلمان - فهد بن حثلين ، وجاء الخلاف نتيجة إعلان ابن دغيثر مشاركة منقية لطامات في مهرجان قطر للإبل

وقد كان ابن دغيثر أعلن اعتزاله مزايين الابل في السعودية عقب خسارته في مهرجان الملك عبدالعزيز السادس للإبل حيث تناقلت عدد من الأوساط المهتمة تلاعب نادي الإبل برئاسة فهد بن حثلين بنتائج المسابقة مما نتج عنه خسارة ابن دغيثر المنافسة.

وبعد فترة قصيرة من انتهاء مهرجان الإبل في السعودية أعلن الشيخ عبدالله بن دغيثر مشاركته في مهرجان قطر للإبل وتأكد لمنظمة سند أن اعتقاله جاء عقب هذا الاعلان، قبل أن يخرج بيان على حسابه في تويتر بعدها بأيام قليلة يعلن الاعتذار عن المشاركة في مهرجان قطر للابل بسبب عدم الجاهزية .

تبع ذلك قام النظام السعودي اعتقال 14 شخصًا من أقارب وأصدقاء الشيخ بن دغيثر من قبيلة عتيبة، من دون مسوغ قانوني أو توجيه تهم واضحة. ويأتي هذا النوع من الاعتقال التعسفي في إطار تسييس المنافسات الرياضية والضغط على ملاك وجمهور هذه الرياضة الشهيرة في السعودية للسير في فلك النظام .

كما تعرض القارئ عبد المجيد الأركاني للاعتقال التعسفي على يد قوات أمن الدوية، من دون تهم واضحة أو مسوغ قانوني، وذلك ضمن الاعتقالات التعسفية التي تنتهجها السلطات بحق أبناء البلد. وعلمت سند أن سبب اعتقاله اتصاله مع أكاديميين اتراك في مؤتمر اقامته رابطة العالم الإسلامي في السعودية.

كما تم الكشف عن تعرض د. عبد الله معروف للاعتقال التعسفي من منزله على يد عناصر أمن الدولة منذ أواخر 2020 من دون معرفة سبب الاعتقال أو التهم الموجهة ضده. ود. عبدالله معروف أكاديمي وناشط، وهو الممثل الرسمي للروهينجا بمنظمة التعاون الإسلامي، ورئيس المركز العالمي الروهنجي في مكة المكرمة.

وقد نقلت مصادر حقوقية أن السلطات السعودية اعتقلت الشاب عمران الأركاني، من دون تهمة أو مذكرة اعتقال رسمية، وذلك من منزله في مكة المكرمة، وسط استمرار حملات الاعتقال التي تلاحق أبناء البلد. والأركاني هو أحد الناشطين المدافعين عن حقوق مسلمي الروهينجا الذين يتعرضون لأبشع أنواع الظلم على يد المتطرفين البوذيين في بورما.

كما اعتقلت السلطات السعودية د. عبد الرحمن بن يوسف الرحمة على خلفية تغريدات نشرها في مواقع التواصل الاجتماعي. يذكر أن اعتقال د. الرحمة جاء على خلفية انتشار مقطع قديم أثنى به على المعتقل الشيخ سليمان العلوان. ويعد د. الرحمة من الشخصيات الإسلامية البارزة، فقد درس على يد كبار العلماء وعمل مستشاراً شرعياً بوزارة الشؤون الإسلامية، ووله حضور في العمل الخيري في إفريقيا.

وقد كشفت مصادر حقوقية مؤخراً عن اعتقال السلطات السعودية الشاب موسى عمر علي غازي خلال نوفمبر 2018 من أمام المسجد النبوي بالمدينة المنورة، على خلفية تعبيره عن رأيه بشأن حرب اليمن.

كما تم الكشف عن اعتقال السلطات السعودية الشاب عبد الله بن سعيد ثويني ابن الشاعر المعروف سعيد ثويني المحمدي الحربي، بسبب نشاطه على مواقع التواصل، ضمن مسلسل الاعتقالات التعسفية التي تنتهجها السلطة ضد أبناء البلد. كما أشارت المصادر أن قوات الأمن قامت باعتقال بن ثويني من منزله في المدينة المنورة، على خلفية تداوله محتوى لمشايخ معتقلين عبر حسابه على تويتر.

المحاكمات

كشفت مصادر عن قيام محكمة الاستئناف في السعودية باعادة محاكمة الدكتور خالد الراشد وأضافت 8 سنوات أخرى إلى مدة حكمه السابقة ليصبح مجموع الأحكام 23 سنة .

وكان من المفترض انقضاء محكومية الراشد نهاية العام الماضي 2021 واطلاق سراحه قبل إعادة محاكمته في إجراء تعسفي يفتقر لأبسط المعايير القضائية والجنائية العالمية.

وتعرض الراشد منذ دخوله المعتقل لسوء المعاملة وللإخفاء القسري بداية حبسه، ويعاني من الصعوبة في التواصل مع أسرته، كما منعته السلطة من توكيل محام له.

أصدرت محكمة الاستئناف في السعودية حكما تعسفيا ضد المعتقل المحامي متعب ظافر العمري حكما يقضي بالحبس لمدة 7 سنوات بتهم تتعلق بالجرائم الالكترونية حسب ما يسميها النظام السعودي . وكان الأمن السعودي قد اعتقله عام 2019 بسبب تغريدات في تويتر يعبر فيها عن رأيه.

كما برأت محكمة سعودية المعتقل الدكتور صالح آل طالب من جميع التهم الموجهة له والذي اعتقل عام 2018 بتهمة تأليب الرأي العام بسبب اعتراضه على التوسع في مشاريع الترفيه وهدر الأموال عليها مقابل الاهتمام بمشاريع أخرى

وقد كشفت مصادر حقوقية عن تغليظ الحكم بحق رجل الأعمال المعتقل أسامة فيلالي، الذي اعتقلته السلطات السعودية عام 2018 مع شقيقه هشام فيلالي. وأكدت المصادر على قيام محكمة الاستئناف بتغليظ الحكم الصادر بحق رجل الأعمال اسامة فيلالي، من 3 سنوات إلى 5.

من جهة أخرى، وبعد انقضاء مدة حكم الحبس بحق المعتقل د. عصام العويد منذ أكثر من سنة، أعاد القضاء السعودي محاكمته من جديد بلا مسوغ قانوني. يذكر أن د. العويد أكاديمي وعضو هيئة التدريس بجامعة الإمام، ويشغل منصب مدير إدارة الدعوة والمشاريع في مؤسسة الإعمار الخيرية، وهو حافظًا للقرآن منذ صغره، وله مؤلفات عديدة تهم المجتمع والمرأة وطلبة العلم.

أشارت مصادر حقوقية إلى أن القضاء السعودي قد خفف حكم الحبس الصادر بحق د. عامر الألمعي من 9 سنوات إلى 4 سنوات ونصف. وقد اعتقل د. الألمعي في مارس 2019، بسبب عمله الإغاثي. يذكر أن الألمعي قد اشتهر بعمله الإنساني في العناية بمحدودي الدخل من القرى النائية، وكان يعتني بصحة النازحين لكونه طبيب اختصاص باطنية، وكان خطيباً لجامع عثمان الغامدي بمدينة أبها.

9

انتهاكات السجون

علمت منظمة سند الحقوقية بأن قاتل المعتقل الدكتور موسى القرني اعترف بجريمته وتم المصادقة عليها أمام المحكمة، وهو الآن محتجز في أحد سجون السلطة.

وكان الدكتور القرني قد تعرض للتعذيب والضرب داخل سجن ذهبان بعلم الأجهزة الأمنية وإدارة السجن مما نتج عنه إصابات بليغة في الرأس والرقبة أدت لوفاته خلال أكتوبر الماضي. وهو من أبرز الأشخاص الذين فقدو حياتهم بسبب التعذيب الممنهج والإهمال المتعمد من قبل إدارة السجن.

الإفراجات

علمت سند أنه تم إطلاق سراح د. عبدالعزيز الزهراني والمعتقل في معتقلات النظام السعودي منذ سبتمبر 2017. وجاء اعتقال د. الزهراني ضمن حملة اعتقالات كبيرة قام بها النظام السعودي طالت عدداً من المؤثرين والنشطاء والأكاديميين.

كما تأكد لمنظمة سند الحقوقية أن سبب إطلاق سراح د. عبدالعزيز الزهراني هو إصابته بمرض السرطان. وقد تدهورت حالته الصحية في الأيام الأخيرة بشكل كبير نتيجة الإهمال الطبي وعدم تقديم الرعاية الطبية اللازمة له في الوقت المناسب.
يذكر أن د. عبدالعزيز الزهراني الذي يعمل أستاذاً بكلية الآداب بجامعة الملك سعود؛ قد تعرض للإخفاء القسري منذ اعتقاله في 2017، وقد انقطعت أخباره تماماً قبل أن تفرج الحكومة عنه مؤخراً من دون توجيه تهم.

وتأكد لمنظمة سند الحقوقية إطلاق سراح د. فهد السنيدي، بعد أكثر من 4 أعوام من التنكيل والاعتقال التعسفي، حيث تعرض للاعتقال على يد أمن الدولة ضمن حملة اعتقالات سبتمبر 2017 التي طالت نخبة من الصحفيين والأكاديميين والنشطاء
وواجه السنيدي ظروف قاسية خلال فترة احتجازه، حيث تعرض للتعذيب النفسي والجسدي، وواجه الحرمان والتغييب لفترات طويلة. كما أن الافراج عنه جاء منقوصا حيث لا يزال ممنوع من السفر ومحروم من حرية التنقل أو الظهور الاعلامي.

كما أفرج النظام السعودي عن المعتقل الشاب عبدالرحمن العريفي النجل الأكبر لـ د. محمد العريفي والذي اعتقل ديسمبر عام 2018 بسبب تغريدات على حسابه الشخصي في تويتر وذكرت مصادر حقوقية حينها أن اعتقاله جاء لابتزاز والده ومنعه من الكتابة والظهور الاعلامي.

كما علمت منظمة سند بالإفراج عن المعتقلة فاطمة البلوشي مع طفلتها كيان، بعد اعتقال مؤلم استمر لأكثر من 5 أعوام.

وقد تعرضت البلوشي للاعتقال التعسفي على يد أمن الدولة مطلع 2017، رغم أنها كانت تعاني من الحمل، لتوضع طفلتها داخل الحبس، وتحتجز معها حتى الإفراج عنها مؤخرا. وواجهت فاطمة البلوشي خلال فترة اعتقالها لانتهاكات عديدة، من بينها التشهير وسوء المعاملة، والتعذيب النفسي والجسدي، فضلا عن الإخفاء القسري والمضايقة داخل المعتقل.

كما أفرجت السلطات السعودية عن المعتقلة زينب الهاشمي، بعد احتجاز تعسفي طالها منذ أكثر من 8 أشهر، بلا مسوغ قانوني. وجاء الإفراج عن السيدة الهاشمي بشكل مشروط، وهو ما يجعلها عرضة للاعتقال التعسفي في أية لحظة.
وتضمنت شروط السلطة في الإفراج عن الهاشمي، منعها من السفر نهائيا خارج المملكة، وحذف جميع حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي، فضلا عن عدم مشاركتها أو إبداء رأيها بأي نشاط داخل المملكة. ويعد الإفراج المشروط ظاهرة من مظاهر القمع الحكومي، والذي يجعل المفرج عنه عرضة للاعتقال والقمع مجددا، بحسب ما تؤكده منظمة هيومن رايتس ووتش.

كما تأكد لمنظمة سند عن إفراج الحكومة السعودية عن د. علي أبو الحسن، بعد اعتقال دام أكثر من 4 أعوام، حينما اعتقل ضمن حملة سبتمبر 2017.
وقد تعرض د. أبو الحسن خلال فترة اعتقاله لأوضاع قاسية، حيث منع من توكيل محام، ومنع من الخروج المؤقت عندما توفيت والدته فاطمة مطلع عام 2019، وضُيّق عليه في التواصل مع ذويه و عائلته.

من جهة أخرى، أكدت مصادر خبر إطلاق سراح الأميرة بسمة بنت سعود مع ابنتها سهود الشريف، بعد احتجاز دام أكثر من 3 أعوام.
يُذكر أن الأميرة بسمة بنت سعود بن عبد العزيز آل سعود، ناشطة في مجال حقوق الإنسان، وشخصية إعلامية، تعرضت للاحتجاز التعسفي مع ابنتها في ظروف غامضة في مارس 2019.

كما أطلقت السلطات السعودية سراح د. سعد الشهراني، الذي اعتقلته في حملة اعتقالات أبريل 2019، من دون أسباب قانونية أو تهم واضحة، بعد قضائه ثلاث سنوات من دون توجيه تهمة ضده. ود. الشهراني هو أكاديمي وشغل منصب الأمين العام للهيئة العالمية لعلماء المسلمين. يذكر أن د. الشهراني واجه خلال مدة حبسه التعسفي، لسوء المعاملة والحرمان من التواصل مع ذويه.

وتأكد لمنظمة سند الحقوقية بإفراج السلطات السعودية عن المعتقلة السيدة نعيمة المطرود، بعد معاناة دامت أكثر من 6 أعوام في الحبس التعسفي. و السيدة المطرود كانت قد اعتقلت خلال شهر فبراير 2016، وحكمت عليها المحكمة المتخصصة حكمًا تعسفيا يقضي بالحبس لمدة 6 سنوات، بسبب تعبيرها عن رأيها. وقد وتعرضت السيدة المطرود خلال حبسها للإهمال المتعمد في الرعاية الصحية، وواجهت أنواعًا من التعذيب الجسدي والنفسي، وفرضت عليها السلطات شروط وقيود بعد الإفراج عنها، فضلا عن منعها من السفر لـ6 أعوام.

SANAD
SANA ORGANIZATION
www.sanad.uk